نموذج ترخيص

أنا الطالب : صالح الأمين محمد الماغوي أمنح الجامعة الأردنية و / أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراة المقدمة من قبلي وعنوانها.

اتجاهات علماء تفسير الإصلاحيين

دراسة تحليلية نقدية

وذلك لغايات البحث العلمي و/ أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و/ أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: صالح الأمين محمد الماغوي

التوقيع:

التاريخ: 2018/5/8م

اتجاهات المدافعين عن الصحيحين

دراسة تحليلية نقدية

إعداد

صالح الأمين محمد الماعزي

المشرف

الأستاذ الدكتور أمين محمد القضاة

قدمتْ هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الحديث

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ .....

كلية الدراسات العليا
الدكتور محمد حبيب

كلية الدراسات العليا

الجامعة الأردنية

آذار، ٢٠١٨

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (**اتجاهات المدافعين عن الصحيحين**) دراسة تحليلية نقدية.
وأجيزت بتاريخ ٢٢ / ٣ / ٢٠١٨م

أعضاء لجنة المناقشة	التوقيـــــع
الأستاذ الدكتور أمين محمد القضاة (مشرفا ومقررا) أستاذ - الحديث النبوي وعلومه.	.....
الأستاذ الدكتور (محمد عيد) محمود الصاحب (عضوا). أستاذ - الحديث النبوي وعلومه.	.....
الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن الطوالبة (عضوا). أستاذ – الحديث النبوي وعلومه (جامعة اليرموك) إجازة تفرغ علمي بالجامعة الأردنية.	.....
الأستاذ الدكتور مشهور علي قطيشات (عضوا خارجيا) أستاذ - الحديث وعلومه (جامعة مؤتة)	.....

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع.....التاريخ.....

الإهداء

إلى كل من اعتز بالسنة النبوية الشريفة، وتحمَّس لها، وبينها وناصرها ودافع عنها ببحوثه، أو محاضراته، في دُور الحديث النبوي الشريف، وجمعياته، وجامعاته، ومدارسه.

شكر وتقدير

أشكر الله تعالى العلي القدير، الذي منَّ عليَّ بالعلم، ومجالسة أهله، لإكمال هذه الأطروحة، وشكري الكبير لمُشرفي، وشيخي، وأستاذي

الأستاذ الدكتور أمين محمد القضاة

أبو ثابت - حفظه الله تعالى، الذي صبر عليَّ صَبْر الوالد على ولده، فكان نعم المرشد، والموجه، والمصحح، والناصح.

فجزاه الله تعالى عني خير الجزاء

كما أشكر لجنة المناقشة الكريمة، حفظهم الله تعالى، المصححين لهذه الأطروحة والناصحين لكاتبها، وهم:

الأستاذ الدكتور محمد عيد الصاحب.

الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن الطوالبة.

الأستاذ الدكتور مشهور علي سليمان قطيشات.

فجزاكم الله خيرًا عن العلم وأهله وطلابه.

وأشكر أيضًا كل من أسهم معي في إنجاز هذه الأطروحة ولو بالدعاء، وفي مقدمتهم والديَّ الكريمين، ومشايخي الفضلاء، وزوجتي، وزملائي الأعزاء حفظهم الله تعالى جميعًا.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
قرار لجنة المناقشة	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير.....	د
فهرس المحتويات	هـ
الملخص	و
المقدمة	١
فصل تمهيدي	٨
المبحث الأول: بيان معنى الاتجاهات.....	٩
المبحث الثاني: الفرق بين الانتقادات والطعون والشبهات	١٠
المبحث الثالث: نبذة عن الصحيحين ومؤلفيهما، وأبرز ما وجه إليهما من نقد وجوابه	١٢
الفصل الأول: أبرز المدافعين عن الصحيحين، ومصنفاتهم في ميزان النقد	٢٩
المبحث الأول: المدافعون السابقون، ومصنفاتهم	٢٩
المطلب الأول: ذكر أبرز المدافعين السابقين.....	٢٩
المطلب الثاني: نبذ عن مصنفات المدافعين السابقين.....	٣٩
المطلب الثالث: الوسائل والقواعد التي انطلق منها المدافعون السابقون.....	٥٨
المبحث الثاني: المدافعون المعاصرون، ومصنفاتهم.....	٦٠
المطلب الأول: ذكر أبرز المدافعين المعاصرين.....	٦١
المطلب الثاني: نبذ عن مصنفات المدافعين المعاصرين.....	٦٤
المطلب الثالث: الوسائل والقواعد التي انطلق منها المدافعون المعاصرون.....	٩٥
الفصل الثاني: وسائل الاتجاه النقلي في الدفاع عن الصحيحين	٩٧
المبحث الأول: سياق آيات القرآن الكريم وتفسيرها	٩٨
المطلب الأول: توظيف الآيات وسياقها في مناقشة الانتقادات والطعون.....	٩٨
المطلب الثاني: توظيف تفسير الآيات في مناقشة الانتقادات والطعون.....	١٠٢
المبحث الثاني: سياق أحاديث السنة النبوية وروايتها	١٠٥

المطلب الأول: توظيف الأحاديث وسياقها في مناقشة الانتقادات والطعون	١٠٦
المطلب الثاني: توظيف الروايات الأخرى في مناقشة الانتقادات والطعون	١٠٩
المبحث الثالث: مفردات اللغة العربية وأساليبها	١١٧
المطلب الأول: توظيف مفردات اللغة العربية في مناقشة الانتقادات والطعون	١١٨
المطلب الثاني: توظيف أساليب اللغة العربية في مناقشة الانتقادات والطعون	١٢٠
الفصل الثالث: وسائل الاتجاهين العلمي والعقلي في الدفاع عن الصحيحين	١٢٤
المبحث الأول: وسائل الاتجاه العلمي.....	١٢٥
المطلب الأول: توظيف مناهج الشيخين في مناقشة الانتقادات والطعون	١٢٥
المطلب الثاني: توظيف علم الرجال في مناقشة الانتقادات والطعون	١٣١
المطلب الثالث: توظيف علم التخريج في مناقشة الانتقادات والطعون	١٣٥
المطلب الرابع: توظيف الحقائق والاكتشافات العلمية في مناقشة الانتقادات والطعون	١٤٦
المبحث الثاني: وسائل الاتجاه العقلي	١٥٢
الفصل الرابع: نماذج تبين أثر الاتجاهات في مناقشة الانتقادات والطعون.....	١٥٨
المبحث الأول: أثر الاتجاهات في مناقشة ما وجه إلى الأسانيد	١٥٩
المطلب الأول: مناقشة دعوى الانقطاع	١٥٩
المطلب الثاني: مناقشة دعوى الضعف في الراوي	١٦٩
المطلب الثالث: مناقشة دعوى العلة في السند	١٧٩
المبحث الثاني: أثر الاتجاهات في مناقشة ما وجه إلى المتون	١٨٥
المطلب الأول: مناقشة دعوى مخالفة الحديث للمنقول من « الكتاب والسنة »	١٨٥
المطلب الثاني: مناقشة دعوى أن الحديث منقول عن أهل الكتاب «إسرائيليات».....	٢٠٣
المطلب الثالث: مناقشة دعوى معارضة الحديث العلوم الطبيعية	٢٢٢
المطلب الرابع: مناقشة دعوى العلة في المتن	٢٣٧
الخاتمة	٢٤١
فهرس الآيات القرآنية.....	٢٤٤
فهرس الأحاديث والآثار النبوية.....	٢٤٨
فهرس المصادر والمراجع.....	٢٥١
الملخص باللغة الإنجليزية	٢٧٣

اتجاهات المدافعين عن الصحيحين

إعداد

صالح الأمين محمد الماعزي

المشرف

الأستاذ الدكتور أمين محمد القضاة

الملخَّص

عرَّفتِ الأطروحة اتجاهات المدافعين، وبينت ما يقابل مناقشة المدافعين من انتقادات، وطعون، وشبهات، من جهة ظهورها والفرق بينها، ثم تحدثت بصفة عامة عن الصحيحين ومؤلِفَيْهما، وناقشت ما أخذ عليهما من انتقاد إجمالي، وتحدثت عن مجموعة من المصنفين البارزين المدافعين عن الصحيحين، من السابقين والمعاصرين، من حيث حياتهم ومصنفاتهم ومناقشاتهم، ما لها وما عليها، فبينت بالأمثلة بعض وسائلهم، التي استخدموها ووظفوها في الدفاع، والتي صُنِّفتْ بعدها إلى ثلاثة اتجاهات:

أولًا- اتجاه نقلي يعتمد على نصوص الكتاب والسنة وخصائص اللغة ومفرداتها، وهو فعَّال في مناقشة انتقادات المتون، وقد برع فيه جماعة من المعاصرين.

ثانيًا- اتجاه علمي يعتمد على علوم الحديث وقواعده، وهو فعال في مناقشة الانتقادات والطعون الموجهة للأسانيد والمتون وهو الاتجاه الأصل، والخاص بأهل هذا الشأن من المحدثين والنقاد، وقد برعوا فيه، وهذا الاتجاه سمة لهم، وانضاف لوسائل هذا الاتجاه في هذا العصر الاكتشافات العلمية الحديثة، التي أظهرت الإعجاز العلمي في السنة النبوية، والذي وظف من قبل المدافعين المعاصرين، فكان قويًّا وفعّالًا.

ثالثًا- اتجاه عقلي يعتمد على العقل، مجردًا عن النصوص، سواء كانت من داخل الحديث المنتقد، أو من خارجه، وهو فعال في مناقشة ما وجه إلى الأسانيد والمتون والمدافعة عنه.

بينت الأطروحة كل هذا، مع بيان قوة وسائل هذه الاتجاهات وضعفها وتطورها، من خلال الأمثلة التطبيقية، والمقارنات بين المدافعين السابقين والمعاصرين، وقد ورد في هذه الأطروحة ثلاثة وسبعون حديثًا منتقدًا من الصحيحين أو أحدهما، وباستخدام هذه الاتجاهات لم تصمد كل الانتقادات والطعون، أمام المناقشات.

وقد ذُكِر في خاتمة الأطروحة جملة من النتائج والتوصيات، وذُيِّلَ ذلك بالخطوات العشر المهمة، في مناقشة الانتقادات ودفع الشبهات عن الصحيحين، والسنة النبوية عمومًا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد صادق الوعد الأمين ﷺ، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وبعد:

فقد أصبح واضحا للعيان أن الهجمة الشرسة على الإسلام تزداد يوما بعد يوم، وقد تنوعت أساليبها واتجاهاتها، فمنها ما يستهدف العقيدة، ومنها ما يستهدف الأحكام، ومنها ما يستهدف الأخلاق، ومعلوم أن مصادر هذه الثلاثة الكتاب والسُّنَّةُ، ولما كان الكتاب عصيًّا علي المهاجمين، لا يستطيعون النيل منه؛ لأنَّه الكتاب الخاتم المتحدَّى به الجِنَّ والإنْسَ إلى يوم القيامة، ولو كانوا مجتمعين، فضلًا عن تفرقهم، قال ﷻ: ﴿ **قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا**﴾[الإسراء: ٨٨]، ولعلهم بسبب هذا اتجهوا إلى الطعن في السنة النبوية، وعلى وجه الخصوص إلى الطعن في الصحيحين، يريدون بذلك تشويه الإسلام وشعائره بطعونهم الزائفة، على اختلاف مشاربهم ملحدون، وعقلانيون، وعلمانيون، ... إلا أنَّ هناك فئةً لا تريد تشويه الإسلام، ولا الطعن في السنة النَّبوية الشريفة؛ بل ترنو إلى الوصول لأعلى درجات الصواب بالنقد والتعليل والمناقشة الهادئة الهادفة، وقليل ما هم.

وقد دعا كل هذا بعض المسلمين - من باب فرض الكفاية - إلى الدفاع عن الصحيحين والذود عن حياضهما بكل الوسائل المشروعة والسبل العلمية النبيلة، وتولد عن هذا الدفاع أساليب كثيرة واتجاهات مختلفة، كلها تطمح لهدف كبير؛ وهو مناقشة الانتقادات والطعون والذود عن السنة النبوية بوجه عام، وعن الصحيحين بوجه خاص.

ومن هنا رأيت أن أكتب في هذه الاتجاهات الدفاعية، وأن أحصرها في الصحيحين، فجعلت عنوان الدراسة: «**اتِّجَاهَاتُ الْمُدَافِعِينَ عَنِ الصَّحِيحَيْنِ**» دراسةٌ تحليليةٌ نقديةٌ، واستبعدت فيها اتجاهات الطاعنين وذلك لأسباب منها:

أولًا – أنها قد دُرست في عدد من الرسائل الجامعية، والأبحاث العلمية.

ثانيًا – إن دراستها هنا ستضاعف من حجم هذه الأطروحة.

مشكلة الدراسة.

يمكن بيان مشكلة الدراسة التي سيجاب عنها إن شاء الله في نقاط، وهي:

١. ما مفهوم الاتجاهات؟ وما الفرق بينها وبين الانتقادات والطعون والشبهات.

٢. هل للمدافعين عن الصحيحين اتجاهات، وما هي هذه الاتجاهات؟ وما وسائلها؟

٣. أين تكمن قوة الاتجاهات في مناقشة الانتقادات والطعون والشبه؟ وأين يكمن ضعفها؟

٤. ما هي العلوم التي يجب الإلمام بها للدفاع عن الصحيحين، والسنة عموما؟

أهمية الدراسة.

تكمن أهمية الدراسة في أنها:

١. تبين الجهود الأولى للمدافعين عن الصحيحين، وكيف حدث التطور في بعضها بسبب تطور الشبه.

٢. تُوازن بين الاتجاهات ووسائلها، السابقة والمعاصرة، فمما لا شك فيه أن هناك كثيرًا من الانتقادات القديمة قد أحياها واجترها في هذا الزمن أشخاص طاعنون في الصحيحين، وهذه مادة صالحة لبيان قوة الاتجاهات في المناقشة.

٣. تَحصر أبرز ما كُتِبَ في الدفاع عن الصحيحين، من كتب وأبحاث ورسائل، وتضعها في ميزان النقد.

٤. تُضيف لبنة مهمة في جدار الدفاع عن الصحيحين والسنة عمومًا، لاستحداث منهجية للتعامل مع الشبهات والطعون في أحاديث الصحيحين، والسنة عمومًا.

٥. تجمع الاتجاهات وتبرزها، وتبين وسائلها ومدى فاعليتها في مناقشة الانتقادات والطعون، سواء كانت في الإسناد أو المتن، أو فيهما معًا.

أهداف الدراسة.

١. إبراز الاتجاهات ووسائلها، التي استخدمها المدافعون عن الصحيحين.

٢. بيان قوة الاتجاهات ودقتها في مناقشة الانتقادات والطعون.

٣. تفسير سبب عدم الاكتفاء بدفاعات ونقاشات بعض المدافعين.

٤. ذكر العلوم والوسائل التي يجب الإلمام بها للدفاع عن السُّنَّةِ والصَّحِيحَيْنِ.

الدراسات السابقة.

لم أقف على دراسة متخصصة تبين هذه الاتجاهات، ما لها وما عليها، وتناقش بصورة عميقة كلام المدافعين، وهناك جملة من البحوث "ربما هي قريبة من هذه الدراسة"، منها:

بحوث مؤتمر الانتصار للصحيحين، الذي قامت به جمعية الحديث الشريف وإحياء التراث بالتعاون مع كلية الشريعة في الجامعة الأردنية، والذي أقيم في الفترة من (٣ - ٤ شعبان / ١٤٣١هـ، الموافق لـ ١٤ - ١٥ / ٧ / ٢٠١٠م)، ففيه بحوث منها:

أ - بحث بعنوان: نحو منهجية للتعامل مع الأحاديث المنتقدة في الصحيحين حديث: «لَوْلاَ حَوَّاءُ لَمْ تَخُنَّ أُنْثَى زَوْجَهَا» نموذجاً للباحثة نماء البنا. ذكرت الباحثة في مقدمة بحثها أنها: تهدف إلى عرض مقاربة منهجية للتعامل مع الأحاديث المنتقدة في الصحيحين، وذلك من خلال طرح أنموذج لحديث منتقَد، وكيف تم تناوله بمنهجيات مختلفة تبعاً لاختلاف

المدارس التي ينتمي إليها المنتقدون والمدافعون.

ب - بحث بعنوان: «إضاءات مقتبسة من جهود العلماء المعاصرين في الذّبّ عن الصحيحين وخدمتهما» للباحث الفاتح الحَبْر عمر أحمد، تكلم فيه إجمالًا وبشكل عام، عن بعض ما صُنِّفَ في الردود على انتقادات أحاديث الصحيحين؟ وذَكَرَ بعض الانتقادات، والطعون التي أثارها المعاصرون منهم: حسن الترابي، ثم ناقشها.

وعمومًا حسب علمي موضوع الاتجاهات هذا لم يكتب فيه من قبل، والله أعلم.

منهجية دراسة الأطروحة وكتابتها، وذكر محدداتها ورموزها.

١. استخدمت المنهج الاستقرائي، لاستقراء أهم ما كتب - من كتب ورسائل وأطروحات جامعية، وبحوث منشورة – في الدفاع عن الصحيحين خصوصًا والسنة عمومًا، ثم المنهج التحليلي، فقمت بتحليل المعلومات المستقاة من المصادر والمراجع، والربط بينها بغية الوصول إلى حل مشكلة الدراسة، أو إلى النتائج المفيدة، كل هذا مع المنهج النقدي، الذي يقوم على دراسة المعلومات المستقاة، ونقدها وتقويمها، سلبًا وإيجابًا.

٢. بينتُ معنى مصطلح المعاصرين المقابل لمصطلح السابقين، في المبحث الثاني من الفصل الأول، وببيانه بان ما يقابله، وهو مصطلح السابقين.

٣. قمت بالتركيز على كثير من الأحاديث المشتركة بين المدافعين والأكثر دراسة، لبيان المقارنة، والمناقشة بينهم، وبيان قوة الاتجاهات التي استخدموها أيضا.

٤. صنفتُ الاتجاهات حسب وسائلها التي قامت عليها، فما كانت وسائله نقلية جعلته نقليًّا، وما كانت وسائله علمية جعلته علميًّا، وما كان وسيلته العقل جعلته عقليًّا.

٥. حاولتُ جعل المعلومات في الأطروحة تتسلسل تسلسلًا منطقيًّا، بحيث يَنْبَنِي كُلُّ فصْلٍ على الذي قبلَه، فبعد بيان معنى الاتجاهات، ذكرت كيف ظهرت هذه الاتجاهات ومن هم أصحابها، ثم ما هي هذه الاتجاهات، وكيف صُنِّفَتْ، ثم مدى قوتها في المناقشة؟

٦. لم أتكلم على كل المدافعين، وما أوردته منهم فهم نماذج بارزة، لها مصنفات متخصصة في المناقشة والدفاع عن أحاديث الصحيحين، أو أن لها السبق في ذلك، مع ذكري لغيرهم من المدافعين في باقي الفصول، وتحديدًا في الفصلين الأخيرين.

٧. ضبطْتُ كل الآيات، والأحاديث، والآثار، الواردة في متن الأطروحة بالشكل مع إظهار الآيات والأحاديث بخطٍ غامقٍ تمييزًا لها عن كلام البشر، وضبطتُ أيضًا أسماء الأعلام، والمفردات، والأفعال التي قد يلتبس نطقها.

٨. خرَّجتُ الآيات القرآنية الكريمة، وجعلت تخريجها في صلب الأطروحة، وخَرَّجتُ بعض الأحاديث وخصوصًا المنتقدة منها، وعزوت كل الأحاديث غير المخرجة

تخريجًا اصطلاحيًّا إلى مصادرها الأصلية.

٩. ذكرتُ في كتب الحديث الجوامع، والسنن، الكتاب والباب ورقم الحديث، ولم أذكر الجزء والصفحة لأنها أقل العلامات تمييزًا في نظري، وأيضا لاختلاف الطبعات كثيرا، وأما كتب المسانيد والمعاجم فأذكر الجزء والصفة ورقم الحديث، وسلكت ذلك في كل كتاب رُقِّمَتْ أحاديثُه، وفي كتب التراجم أذكر الجزء والصفحة، ورقم الترجمة.

١٠. نَقَلْتُ حُكمَ العلماء، والمحدثين، والمحققين إذا وجدت على كل الأحاديث الواردة في الأطروحة، أعني المخرجةَ في غير الصحيحين، وذكرت غالبًا موافقتي لهم وعدمها، وإلا توليت الحكم على أسانيدها بنفسي، وما هو مُخرَّجٌ في الصحيح لا أحكم عليه في غيره إن ذكرته بعد الصحيح أحيانًا.

١١. لم أترجم للأعلام إلا صاحبي الصحيحين، وبعض رجال الكتب الستة، إن دعت الضرورة؛ لأن الترجمة ستزيد في تضخم حجم الدراسة أكثر مما هي عليه الآن بكثير.

١٢. جرَّدْتُ كل الأعلام المذكورة في الأطروحة عن الألقاب غالبًا، التي عُرِفُوا بها كإمام، وعلامة، وعالم، وشيخ، ودكتور، وأستاذ، وباحث مع جزمي بأنهم أئمة، وأساتذة، وطلبة علم كانوا حُماة الدِّينِ من المعتدين، ألقابهم ومكانتهم محفوظة عند رب العلمين، بإذنه تعالى، وأسأله سبحانه لي ولهم بدل هذه الألقاب جَنَّة الفِرْدَوس نُزُلًا، وأدعو قائلا: اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

١٣. غالبًا ما أُصَدِّرُ قولي بـ(قلت) وأختمه بقولي: (والله أعلم)، وهذا لعدم الجزم مني بما ذكرت من تقرير، أو فائدة، أو مناقشة، واقتداءً بابن الصلاح في مقدمته الشهيرة (علوم الحديث)، ولم يذكرها بهذه الكثرة غيره من أهل علوم الحديث حسب علمي، وما كان من غير قولي بينته وعزوته لقائله.

١٤. جعلت في بعض الفصول لكل مثال من الأمثلة الواردة فيه عنوانًا، كقولي حديث (التمَّار) وحديث (لَعْن اليهود) وحديث (رُقْيَة الجارية) من إضافة المصدر لفاعله، أو لمفعوله، وقد أذكر طرفًا من الحديث بدل التسمية؛ لكي تسهل الإشارة إلى المثال عند الحاجة، وهذا قد يفعله المحدثون عادة.

١٥. سمَّيْتُ الكتب الواردة في هوامش الأطروحة غالبًا بأسمائها المشهورة، وأما أسماؤها الكاملة فقد ذكرتها عند ذكرها أول مرة، في قائمة المصادر والمراجع.

١٦. ذكرت عبارات الاحترام والتقدير والتبجيل، للأنبياء عليهم السلام، والصحابة رضي الله عنهم أجمعين، التي تجرد عنها كلامُ الطاعنين، وجردت كلامَ المدافعين عن

عبارات فيها تهجم على شخص الطاعن، أو وضعتها بين قوسين " " وأنا على يقين من أنها صدرت منهم غضبًا لله تعالى، وغَيْرَةً على السنة النبوية الشريفة، والدِّين.

١٧. بينت غريب الحديث، قدر الإمكان من كتب الغريب، وكل بيان لم أعزوه لمصنف معين؛ فهو من النهاية لابن الأثير، وحاولت تبيين ما يَرِدُ من مفردات بالمعاجم، وتجد ذلك غالبًا بعد تخريج الحديث أو ذكر المصدر، وأيضًا عرَّفْتُ بأكثرِ المصطلحات الواردة هنا، وشرحت المناقشات كي أدفع الحَيْرة عن القاري الكريم، فلا يجد - بحول الله تعالى - ما يشكل عليه إلا نادرًا.

١٨. تدَخَّلْتُ في بعض الأحيان لمناقشة الانتقادات، والطعون، ورد الشبه عن الأحاديث الواردة في الأطروحة، حين وجدت "في ظني" أن مناقشة المدافعين لها لم تكن قوية.

١٩. نسخة صحيح ابن حبان الذي اعتمدت عليها، هي بترتيب ابن بَلْبَان لا الأصل.

٢٠. حيث ما ورد ذكر كتاب الموطأ لماك بن أنس، فهي رواية يحيى بن يحيى الليثي، وإن كانت غيرها بينت ذلك.

٢١. جعلت فهرسًا للآيات القرآن الكريم، وفهرسًا آخر للأحاديث المنتقدة في الصحيحين، لأنها المقصودة أصالة بالدراسة.

٢٢. استخدمت بعض الرموز في الأطروحة، وبيانها كالآتي: **(ت)** تعني توفي. **(هـ)** تعني هجري. **(م)** تعني ميلادي، أو مجلد. **(ج)** تعني جزء. **(ص)** تعني صفحة. **(ر)** تعني رقم. **(ط)** تعني طبعة. **(د. ط)** تعني أن المصدر بدون طبعة. **(د. ت)** تعني أن المصدر بدون تاريخ.

خطة الدراسة.

قسَّمت هذه الدراسة إلى مقدمة، وفيها بيان مشكلة الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، وأهم الدراسات السابقة، ومنهجية الدراسة، ومحدداتها، وخطة البحث؛ التي تتكون إجمالا من فصل تمهيدي، وأربعة فصول بعده، يحتوي كل فصل من فصولها على مبحثين أو ثلاثة، ويندرج تحت أغلب المباحث مطلبان على الأقل، ثم خاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات، وأخيرًا الفهارس، وإليك تفاصيل هذه الخطة:

أولا- **المقدمة. ثم الفصل التمهيدي**: وفيه ثلاثة مباحث: المبحث الأول: بيان معنى الاتجاهات. المبحث الثاني: الفرق بين الانتقادات والطعون والشبهات. المبحث الثالث: نبذة عن الصحيحين ومؤلفيهما، وأبرز ما وجه لهما من نقد وجوابه.

الفصل الأول: أبرز المدافعين عن الصحيحين، ومصنفاتهم في ميزان النقد، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المدافعون السابقون، ومصنفاتهم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ذكر أبرز المدافعين السابقين.

المطلب الثاني: نبذ عن مصنفات المدافعين السابقين.

المطلب الثالث: بعض الوسائل والقواعد التي انطلق منها المدافعون السابقون.

ثم المبحث الثاني: المدافعون المعاصرون، ومصنفاتهم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ذكر أبرز المدافعين المعاصرين.

المطلب الثاني: نبذ عن مصنفات المدافعين المعاصرين.

المطلب الثالث: بعض الوسائل والقواعد التي انطلق منها المدافعون المعاصرون.

الفصل الثاني: وسائل الاتجاه النقلي في الدفاع عن الصحيحين، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: سياق آيات القرآن الكريم وتفسيرها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: توظيف الآيات وسياقها في مناقشة الانتقادات والطعون.

المطلب الثاني: توظيف تفسير الآيات في مناقشة الانتقادات والطعون.

ثم المبحث الثاني: سياق أحاديث السنة النبوية ورواياتها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: توظيف الأحاديث وسياقها في مناقشة الانتقادات والطعون.

المطلب الثاني: توظيف الروايات الأخرى في مناقشة الانتقادات والطعون.

ثم المبحث الثالث: مفردات اللغة العربية وأساليبها، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: توظيف مفردات اللغة العربية في مناقشة الانتقادات والطعون.

المطلب الثاني: توظيف أساليب اللغة العربية في مناقشة الانتقادات والطعون.

الفصل الثالث: وسائل الاتجاهين العلمي والعقلي في الدفاع عن الصحيحين، وفي مبحثان:

المبحث الأول: الاتجاه العلمي، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: توظيف مناهج الشيخين في مناقشة الانتقادات والطعون.

المطلب الثاني: توظيف علم الرجال في مناقشة الانتقادات والطعون.

المطلب الثالث: توظيف علم التخريج في مناقشة الانتقادات والطعون.

المطلب الرابع: توظيف الحقائق والاكتشافات العلمية في مناقشة الانتقادات والطعون.

المبحث الثاني: وسائل الاتجاه العقلي.

الفصل الرابع: نماذج موسَّعة تبين أثر الاتجاهات في مناقشة الانتقادات والطعون، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أثر الاتجاهات في مناقشة ما وجه إلى الأسانيد، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مناقشة دعوى الانقطاع في الحديث.

المطلب الثاني: مناقشة دعوى الضعف في الراوي.

المطلب الثالث: مناقشة دعوى العلة في السند.

ثم المبحث الثاني: أثر الاتجاهات في مناقشة ما وجه للمتون، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مناقشة دعوى مخالفة الحديث للمنقول «الكتاب والسنة».

المطلب الثاني: مناقشة دعوى أن الحديث منقول عن أهل الكتاب «إسرائيليات».

المطلب الثالث: مناقشة دعوى معارضة الحديث العلوم الطبيعية.

المطلب الرابع: مناقشة دعوى العلة في متن الحديث.

وأخيرًا - الخاتمة وفيها أهم النتائج والتوصيات، وبعدها بعض الملاحق (الفهارس).

وأدعو قائلا: غفر الله لي ولوالدي ولجميع المسلمين

صالح الأمين محمد الماعزي

أبو أيمن

ـــ السباعي، مصطفى ابن الشيخ محمد حسني (٢٠١٢م)، **السنة ومكانتها في التشريع الإسلامي**، (ط ٦)، ١م، القاهرة: دار السلام.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ، (٢٠١٠م)، **السيرة النبوية دروس وعبر**، (ط١)، ١م، بيروت: دار ابن حزم.

ـــ باحو، مصطفى أبو سفيان (٢٠١٤م)، **الأحاديث المنتقدة في الصحيحين**، (ط١)، ٢م، القاهرة: المكتبة الإسلامية.

ـــ حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (١٩٤١م)، **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، ط١، ٦م، بغداد: مكتبة المثنى.

ـــ معتز الخطيب (٢٠١٢م)، **رد الحديث من جهة المتن دراسة في مناهج المحدثين والأصوليين**، (ط١)، ١م، بيروت: الشبكة العربية للأبحاث والنشر.

ـــ مريان، مناف توفيق سليمان (٢٠١٢م)، **دعوى اشتمال الصحيحين على إسرائيليات**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عَمَّان، الأردن.

ـــ الداعور، ميسر بنت رجب محمد (٢٠١٠م)، **شيوخ البخاري المتكلم فيهم في الجامع الصحيح**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عَمَّان، الأردن.

ـــ نشوان الحميري، بن سعيد اليمني (ت٥٧٣هـ/١١٧٨م)، **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم**، ط١، ١١م، (تحقيق حسين العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ويوسف محمد عبد الله)، دار الفكر المعاصر، بيروت، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٩م.

ـــ الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر، أبو الحسن (ت٨٠٧هـ/١٤٠٥م)، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد**، ط١، ١٠م، (تحقيق حسام الدين القدسي)، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٩٩٤م.

ـــ عتر، نور الدين محمد الحلبي (١٩٩٧م)، (٢٠١٣م)، **لمحات موجزة في أصول علل الحديث**، (ط١)، ١م، القاهرة: دار السلام.

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــ، (١٩٩٧م) **منهج النقد في علوم الحديث**، (ط٣)، ١م، دمشق: دار الفكر.

ـــ الشنبري، هاشم بن هزاع بن محمد (٢٠٠٠م)، **مرويات أبي الزبير المكي عن جابر بن عبد الله في الكتب التسعة**، جمع ودراسة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

ـــ اللالكائي، هبة الله بن الحسن (ت٤١٨هـ/١٠٢٧م)، **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة**، ط٨، ٤م، (تحقيق أحمد الغامدي)، دار طيبة، الرياض، ٢٠٠٣م.

ـــ بالي، وحيد عبد السلام (١٩٩٢م)، **الصارم البتار في التصدي للسحرة الأشرار**، ط٣، ١م، القاهرة: مكتبة التابعين، جُدَّة: مكتبة الصحابة.

ـــ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويت (٢٠١١م)، كتاب علماء وأعلام كتبوا في مجلة الوعي الإسلامي الكويتية، (ط١)، الإصدار ١٤، الكويت: **مجلة الوعي الإسلامي**.

ـــ الشمالي، ياسر (٢٠٠٦م)، **الواضح في مناهج المحدثين**، (ط٣)، ١م، عَمَّان: دار الحامد.

ـــ النووي، يحيى بن شرف محيي الدين أبو زكريا (ت٦٧٦هـ/١٢٧٨م)، **تهذيب الأسماء واللغات**، ط١، ٤م، (تحقيق عبده علي كوشك)، دار الفيحاء، دمشق، ٢٠٠٧م.

ـــــــــــــــــــــــــــــ، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ط٢، ١٨م، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٧٢م.

ـــ الرشيد العطار، يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج، (ت٦٦٢هـ/١٢٦٤م)، **غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة**، ط١، ١م، (تحقيق سعد بن عبد الله الحميِّد)، مكتبة المعارف، الرياض، ٢٠٠١م.

ـــ ابن معين، يحيى بن عون أبو زكريا البغدادي (ت٢٣٣هـ/٨٤٨م)، **التاريخ** «رواية الدوري» ط١، ٤م، (تحقيق أحمد نور سيف)، مركز البحث العلمي، مكة المكرمة، ١٩٧٩م.

ـــــــــــــــــــــــــــــ، **التاريخ** «رواية عثمان الدارمي»، ط١، ١م، (تحقيق أحمد نور سيف)، دار المأمون للتراث، دمشق.

ـــــــــــــــــــــــــــــ، **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين**، ط١، ١م، (تحقيق أحمد محمد نور سيف)، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ١٩٨٨م.

ـــ أبو عوانة، يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الإسفراييني، (ت٣١٦هـ/٩٢٨م)، **المستخرج على صحيح مسلم**، ط١، ٥م، (تحقيق أيمن بن عارف)، دار المعرفة، بيروت، ١٩٩٨م.

ـــ يوسف الحاج أحمد حالة (٢٠٠٣م)، **موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة**، (ط٢)، ١م، دمشق: مكتبة ابن حجر.

ـــ ابن تَغْرِي بَرْدِي، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي، (ت٨٧٤هـ/١٤٧٠م)، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، ط١، ١٦م، دار الكتب، القاهرة، ١٩٦٣م.

ـــ ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله القرطبي، أبو عمر، (ت٤٦٣هـ/١٠٧١م)، **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، ط١، ٤م، (تحقيق علي محمد البجاوي)، دار الجيل، بيروت، ١٩٩٢م.

ـــــــــــــــــــــــــــــ، **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، ط١، ٢٤م، (تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الرباط، ١٩٦٧م.

APPROACHES OF DEFENDERS OF AL-SAHIHAYN (AN ANALYTICAL CRITICAL STUDY)

BY
SALEH ALAMIN ALMAZAI

SUPERVISOR
DR. AMIN MOHAMMED AL-QUDAH, PROF.

ABSTRACT

The thesis defined the trends of the defenders, and showed what faces the defenders discussion from criticisms, appeals, and suspicions, in terms of appearance and the difference between them. The thesis then talks in general about AL-Sahihain and their authors, and discussed what was taken of a total criticism on them, and talked about a group of former and the modern prominent defenders of AL-Sahihain, in terms of their lives, their works and their discussions, and shows examples of some of their methods, which they used and employed in the defense, which was then classified into three trends:

First: the transfer trend which depends on the texts of Quran and Sunnah and the characteristics of the language and its vocabulary, and it is effective in the discussion of Motoon criticism, and excelled by a group of modernists.

Second: The scientific trend depends on the science of Hadith and its rules, and it is effective in discussing the criticisms and appeals directed to Asaneed and Motoon, which is the original trend that is related to the people of this matter from the narrators and critics, and they have excelled in it. This trend is characteristic of them. This trend has been supplemented in this are by modern scientific discoveries which showed the scientific miracle in the Prophetic Sunnah, which was employed by modern defenders, was strong and effective.